

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

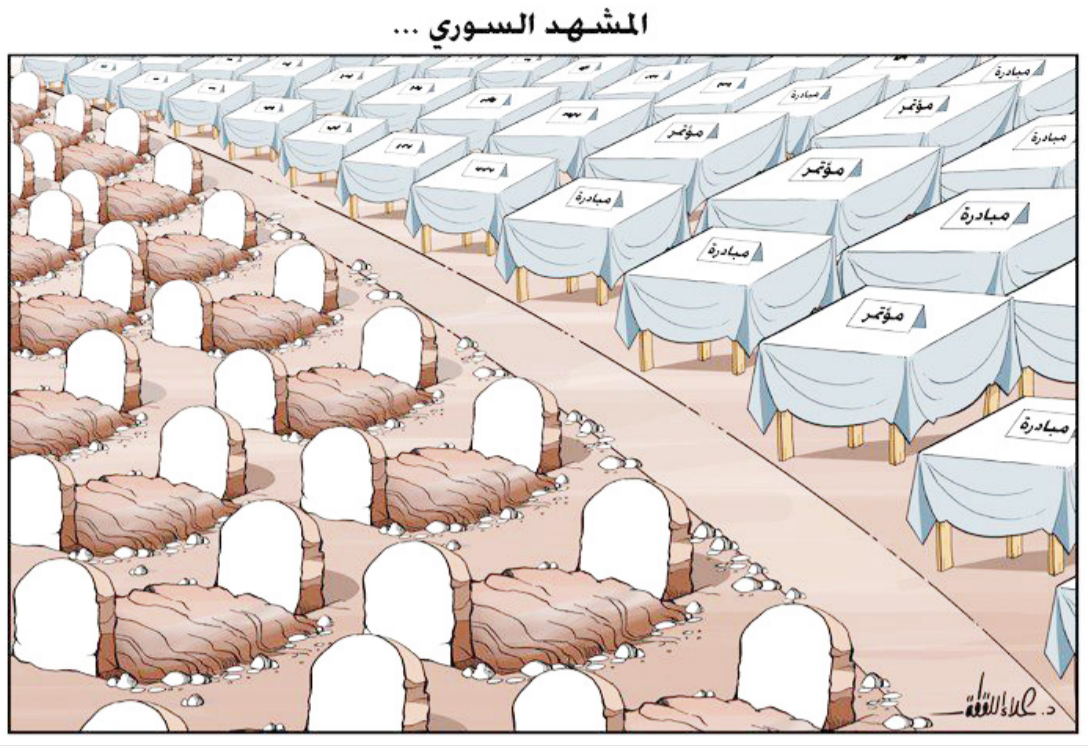
قصر الندى

الآخرون (٧)

د/ تهاني سعيد الحضرمي

× قد يطبع الآخرون بصماتهم في حياتك ..
 ابتمس لتضحياتهم حتى إن فاروق !!
 فالوفاء صفة تميز صاحبها .
 × قد يُفاجئك الآخرون بموقع من الإعراب ..
 أعد بناء الجملة !!
 فالخبر يسبق المبتدأ إذا أراد .
 × قد يُشعرك الآخرون بأن الحب ليس سوى سراب ..
 لا تضطرب !!
 فالظلم يجعلك تُقدر نعمة الاتواء .
 × قد يُدَمِّر الآخرون طريقك نحو السعادة ..
 لا تحبس كأس الحسرة !!
 ربما كنت ترفض في الاتجاه العاكس .
 × قد يزيدك الآخرون حُلمًا بصبرهم وعلمًا بعقلهم
 وعطاءً بقلوبهم ..
 لا تضع فرصة كونك تاجًا على رؤوسهم !!
 فالعمر ثمار تقطف عذوبتها من طيب الأصل .
 × قد يحرمك الآخرون طمأنينة تواجدك بقربهم ..
 لا تترك سداً على النمل !!
 فالاعتذار بدون ذنب حماقة .
 × قد يتعمد الآخرون تمزيق مشاعرك ..
 لا تنزف بعقم !!
 هناك أنامل خلقت لتطبيب جراحك .
 × قد يُبغِي الآخرون بريق عاطفتك ..
 لا تكن دمية تبكي الفشل !!
 لحرص على الأتھان وابحث في ذاتك عن ينباع
 الأمان .
 × قد يُعيرك الآخرون الاهتمام ..
 لا ترفض بلسم المودة !!
 فالنفس ما هي إلا حدائق حنان .
 × قد يستغني الآخرون عن قصائد غزلك ..
 لا تغامر بخوض تجربة الهجاء !!
 فالنضج ما زال ينتظر البقاء .
 × قد يُصيبك الآخرون بخيبة أمل قاتلة ..
 لا تتعجب إن لم تمت !!
 فأمر المؤمن كله خير .
 × قد يتنازل الآخرون عن ذكرايتهم معك ..
 لا تحفظ بالماضي المؤلم !!
 وتتذكر بأن الحاضر ماضي المستقبل .
 × قد يُشعل الآخرون فؤادك بظلمهم ..
 لا تحترق كثيرا !!
 فالظلم ظلمات يوم القيامة .
 × قد يُغادرك الآخرون دون سابق إنذار ..
 لا تغرق في مآمات الحرمان !!
 واعلم بأن الحياة لحظة فرح تطول بقدر الإيمان .
 قطر :
 قد يشعر الآخرون بالانتصار عندما يكسرون
 خاطر .
 لا تنتظر منهم تجبير الكسر وإن أحببتهم !!
 فالهزيمة في هذه الحال صيانة لكرامتك ..
 tsfhsa@yahoo.com
 مكة المكرمة ص ب ٣٠٢٧٤
 الرمز البريدي ٢١٩٥٥

كاريكاتير أعجبني



الرياضة وأشياء أخرى

د. منصور أنور حبيب



الكفى..
 سيكون
 رد فعل
 معظم
 النساء أن جميع ما ذكر من العوامل لا
 يمكن تقاديه في عصرنا الحاضر..

ويجب أن نكون واقعيين في طرح
 الحلول لاحتواء هذا السرطان الناعم
 والوقاية منه! الحل هو في الالتزام
 ببرامج الكشف المبكر لسرطان الثدي،
 وهنا أشيد بدور الجهات المختلفة في
 أرجاء الدولة لما يقومون به من جهود

جبارة في نشر الوعي وتمكين النساء من
 الفحص المبكر، ليس في شهر أكتوبر
 فقط بل على مدار السنة.

ولكي نتمتع بالفائدة أكبر شريحة في
 المجتمع ويتم التعامل مع هذا المرض
 الخبيث بكل ثقة من قبل جيل المستقبل،
 أقترح إدخال موضوع الشريط الوردي
 في المنهاج الدراسي، وجعله أسلوب
 حياة وليس مادة تحفظ وتمتحن فقط.

إذن، سواء أكان الفحص المبكر عن
 طريق أشعة الثدي (الماموغرام) أو
 الفحص الذاتي، فإن الهدف الأساس
 هو الأخذ بالأسباب في الوقت المناسب،
 واعتماد مبدأ «الوقاية خير من العلاج»
 ثقافة يومية، بشرط ألا يصل مرحلة

الوسواس وإعادة الفحص كل شهر.
 تمنياتي لجميع نساء الأرض أن يكنَّ
 «أولاً» في الصحة والعافية، فيدونهن
 استحيل الحياة وتصبح قاتمة فانية!

الأكلة الغربية العجيبة. ولا ننسى دور
 العمل المكتبي وخدمة مواقف «الغالي»
 وتوصيل المنازل، وإحضار الشاي
 «الكوك» للسيارة، ما جعل أجسامنا
 تمقت الحركة وتكتنز الدهون في كل
 عضو.

إنجاب الأطفال في سن متأخر مع
 الاستطاعة. رابع هذه العوامل. فقد
 لاحظ الكثير من الدراسات زيادة
 الإصابة بسرطان الثدي عند هذه الفئة

عند النساء في الدولة.
 التحسين.. لن أدخل في سرد أثار
 التدخين المختلفة، فقد جفت الأقلام في
 الكتابة عنه، لكن ارتباطه بسرطان الثدي
 من جهة وازدياد عدد النساء المدخنات
 لأنواع التبغ المختلفة من سجائر وشيشة
 من جهة أخرى، هو ناقوس خطر لأجيال
 المستقبل.

وقلة ممارسة الرياضة تحد آخر،
 وعامل خطورة لم أكن أتوقع شخصياً
 أن يزيد من حدوث المرض. صحيح أنه
 في الفترة الأخيرة قام عدد أكبر من
 النساء بالاشتراك في الأنشطة المختلفة
 ومسابقات الجري واللياقة، لكن الجو
 العام وخصوصاً إذا ذهبنا لمدارس
 الإنشاء، نرى العجب العجاب من جعل
 حصص الرياضة تحصيل حاصل. أما
 حركة النساء في البيوت فمع وجود
 الخدم.. لا تعليق.
 عامل خطورة ثالث هو السمنة..
 نتيجة طبيعية لقلة الحركة وخيارات

من النساء، خامس عوامل الخطورة هو
 عدم الاعتماد على الرضاعة الطبيعية،
 فقد بين معظم الدراسات أن الرضاعة
 الطبيعية لمدة سنة على الأقل، تقلل من
 نسبة لختلال خلايا الثدي..

والعكس صحيح. لن أدخل في سبب
 ابتعاد النساء عن الرضاعة الطبيعية في
 مجتمعنا، لكن لو فكرت كل واحدة في
 حكمة رب العالمين من إيجاد هذا العضو

فجي وضع النصار

صالح المعيض

حينما تذكر (أرامكو السعودية) نستذكر
 ماضياً تليداً إستجمع قواه في فترة من
 الزمن ، ليقيم مرة أخرى على أنقاض فترة
 غابرة ، هباً الله العلي القدير ابن الصحراء
 الملك الموحد . عبد العزيز بن عبد الرحمن
 آل سعود طيب الله ثراه ، الذي لم يشغله
 توجهه الأسمى إلى توحيد البلاد ونشر الأمن
 والإيمان في ربوعها ، من العمل باليد الأخرى
 على بناء وإعمار الدولة ، ولعل أول ما يعتمد
 عليه في مثل ذلك التوجه ، هو استثمار الموارد
 الطبيعية ، والتي كان في مقدمتها البترول ،
 فكان أول خطوة بدأها جلالته يرحمه الله في
 هذا المضمار ، هو ما قام به النيوزلندي (فرانك
 هولز) من محاولات لاستكشاف البترول في
 المملكة وذلك في عام (١٣٤١هـ - ١٩٢٢م)
 (ولكن هذا التعميد العُني بعد ثلاث سنوات
 عندما يشتت الشركة من وجود النفط . ولكن
 في عام (١٣٤٩ . ١٩٢٠) أكدت دراسات عن
 إمكانية وجود النفط في الساحل الشرقي ،
 وأول شركة تم الاتفاق معها على استخراج
 النفط وتسويقه هي شركة (أويل أوف
 كاليفورنيا) وذلك في عام ١٣٥٢ هـ . ١٩٣٣
 م) والذي الحق به تعديلات فيما بعد مثل
 مبدأ مناصفة الأرباح بين الملكة والشركة ،
 وذلك عام ١٣٦٩ هـ . ١٩٥٠م ويعد يومها من
 الأحداث والمراحل الهامة . إذ تعد الملكة أول
 دولة تحقق مثل ذلك الإنجاز ، إذ معه حصلت
 الدولة على حق الإشراف المباشر تحقيقاً لمبدأ
 المناصفة ، حتى أصبحت الشركة في عام
 ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ملكاً للدولة بالكامل .
 هذه نبذة في سطور ، لكنها في الواقع
 خلاصة (مائة) عام ، أكون غير منصف إذا
 أنا أو أحد غيري اعتقد بأن مثل تلك الجمل
 قد تشبع نهم القارئ أو تثرى ثقافة المتلقي ،
 وتعطي الموضوع حقه ، واعترف بداية بأن
 أرامكو هذا الكيان العملاق كانت تعد من
 كبريات شركات النفط العالمية على مستوى
 العالم ولا أبالغ إذا قلت بتفرد وتميز ، وهي
 من أكثر شركات العالم استحواداً على أكبر
 وأشهر منابع النفط العالمية وكذلك المصافي،

ارامكو لم تعد ارامكو



واستخدام وسائل ومعدات التقنية الحديثة ،
 والحفاظ على سلامة وراحة موظفيها والبيئة
 بشكل عام ، إلا أننا ومع كل ذلك نجد أن هناك
 فراغاً كبيراً يتجلى في تقلص مشاركتها في
 (خدمة المجتمع والتفاعل معه) وهو ما انعكس
 للأسف على واقع الثقافة البترولية لدى
 شبابنا ، وهي لازالت وللأسف دون المؤمل ،
 حتى وإن كنا نحقي كل عام بتخرج دفعتين
 أو أكثر من حملة الشهادات العليا ، في مجال (
 النفط صناعة وتسويق) والدورات والمحافل
 والناشط شبه المتواصلة وخلال أكثر من
 ثلاثة عقود تناولت هذه الجزئية الهامة في
 تاريخنا المعاصر ، وناشدت آنذاك شركة
 (أرامكو السعودية) هذه الشركة العملاقة ،
 بأن تكون أكثر إنفتاحاً على المجتمع وأكثر
 ٤٤

سبق الانفلاق جعل من ارامكو تميزا
وابداعا في تخصصها و تراجعا
واخفاقا في غير ذلك لذلك (ارامكو
لم تعد ارامكو) التي عرفناها

تفاعلا مع ، بدلا من هذا الانفلاق وقد تلقيت
 يومها خطابا شكر محتواها ان ارامكو
 ستعمل على ذلك مستقبلا وأجندني اليوم
 وبفلس التوجه ، بدلا من أن نبقي نسترجع
 كل مرة يتجدد فيها الحديث عن النفط ، تلك
 الصورة الجميلة والمحدودة جدا عن قصة (
 النفط) في المملكة العربية السعودية ، كنا
 نقرأها ونتعامل معها نظريا ، وفي بعض
 الأحيان نشاهد صوراً فوتوغرافية ثابتة ، فقد
 كان للشركة في الستينات نشاط ملحوظ فرغم
 صعوبة المواصلات وانعدام وسيلة الإنصالات
 ، كانت خيمة أرامكو الشهيرة قد طافت رسالة
 مناطق وأرياف المملكة ، وكانت تؤدي رسالة
 أجد أن الشركة في كيانها الحالي وما وفر

الأزمة السورية نموذج تفسير للعلاقات الدولية

د. جمال خالد الفاضلي

إن مفهوم العلاقات الدولية مفهوم فضفاض للغاية،
 فالأحداث الدولية والإقليمية تتضمن سلسلة مستمرة
 من التفاعلات الرضعية تشمل الحروب والأزمات
 والثورات، وأخرى تفاعلات تعاونية سلمية تشمل
 محاولة إقرار السلم والأمن الدوليين عبر تطبيق
 مبادئ القانون الدولي، والعمل المشترك بين الدول،
 و يشارك في صنع وصياغة هذه التفاعلات العديد من
 الفواعل المتباينة في نوعها وأهدافها (دول، أفراد،
 جماعات و تنظييمات فوق قومية، منظمات حكومية و
 أخرى غير حكومية)، ولكن اليوم ونتيجة ما تشهده
 الأوضاع في منطقة الشرق الاوسط عموماً وسوريا
 خصوصاً وانعكاساتها على مستوى الإقليم والمستوى
 الدولي عبر سيل عارم من الأحداث المتسارعة و
 المتداخلة على مستويات متباينة، يواجه الباحث في
 هذا الحقل جملة من الصعوبات في محاولته لفهم و
 تفسير الأسباب الحقيقية لهذه
 الظاهرة ، فإلى جانب القضايا
 العسكرية، هناك قضايا
 اجتماعية، ثقافية، واقتصادية
 تتحكم وتوجه السلوكيات
 الدولية، فتارة تنشئ الدولة
 علاقات مع منظمات دولية،
 وفي الوقت ذاته تجد نفسها في
 ارتباط مع حركات ومنظمات
 إرهابية تقتم ساحة الأحداث
 العالمية. والسؤال الذي يفرض نفسه على الباحثين
 في العلاقات الدولية: ما هو السبيل لفهم و تفسير
 الأزمة السورية ومدى انعكاساتها على العلاقات
 الدولية، في مرحلة بدأت تتشابك فيها مصالح الدول
 الكبرى؛ وإلى أي مدى يمكن الاعتماد على النظريات
 كأدوات ذهنية تتمكن من خلالها من التوصل إلى
 حقيقة الواقع والأحداث الجغرافية السورية، و
 هل النظرية جاءت لتعبر عن الواقع الفعلي نفسه أم أنها
 مجرد إدراكاتنا الذهنية للواقع وليس الواقع نفسه؟
 نعم، ظهرت هناك العديد من الأعمال البحثية من
 طرف المفكرين التي تناولت الأزمة السورية بأبعادها
 المختلفة، ولكن دون أن تقدم لنا تفسيرات لما يحدث
 في العلاقات الدولية، في شكل نظريات ومفاهيم و
 نماذج...، حيث أن النظريات تعتبر من أبرز الأدوات
 الذهنية التي يستخدمها الباحثون في حقل العلاقات

الأزمة السورية بكل معطياتها
وأبعادها تشكل عاملاً مهماً وأساسياً
في كيفية صياغة قدرتنا على فهم
وتفسير نظريات العلاقات الدولية

الدولية، والتي يمكن الاعتماد عليها لفهم و تفسير ما
 يحدث في العلاقات الدولية جراء كثير من الأزمات
 العاصفة بين فواعل النظام الدولي، وهنا على وجه
 الدقة الأزمة السورية، التي لم يعد من المجدي التعامل
 معها من منطلق نظام ومعارضة وحقوق إنسان،
 ولاجئتين، وضمن فضاء إقليمي، وإنما أصبحت أزمة
 دولية.
 إن فهم نظريات العلاقات الدولية يقول: "ستيف
 سميث" في كتاب له حول "عولة السياسة العالمية"،
 يساعدنا على فهم العالم ومشكلاته، وطبيعة علاقاته
 ذات الطابع المختلفة، فهذه النظريات والتي تشكل
 أدوات للتفكير وللانطلاق نحو تقديم فهم واضح
 ومتجانس، هي عبارة عن عدسات ميكروسكوبية
 مختلفة يمكن لنا من خلالها النظر إلى الواقع، أي
 وببساطة أكثر، فإذا ارتدينا نظارات ذات عدسات
 حمراء، فإننا سنرى العالم أحمر
 اللون، وإذا ارتدينا نظارات
 ذات عدسات زرقاء أو خضراء،
 فإننا سنرى العالم أيضاً
 بألوان زرقاء وخضراء. لذلك
 فإن مختلف نظريات العلاقات
 الدولية من واقعية وليبرالية ،
 وغيرها من نظريات ذات طبيعة
 تفسيرية، هي أدوات وطرق
 تحليلية يمكن من خلالها فهم
 الأزمة السورية ذات الطبيعة الدولية من منظورات
 وجهات نظر مختلفة. فنظريات العلاقات الدولية
 ليست أمراً منفصلاً عن مما يمكن وصفه بأزمات
 ومشاكل يعيشها النظام الدولي بكل أركانه، ولا
 يمكن اعتبارها إقراراً لما هو عليه في الحقيقة، إنما هي
 محاولة لبناء وتركيب ما نراه.
 وفي محاولة لإسقاط نظريات العلاقات الدولية على
 الأزمة السورية، نجد أنها تشكل أحد التطبيقات
 العملية، فطريقة فهمنا لها سيكون خاضعاً لمعطيات
 البعد النظري والتفسيري للنظرية وبشكل مغاير من
 نظرية إلى أخرى.
 وفي الخلاصة القول، إن الأزمة السورية بكل
 معطياتها وأبعادها تشكل عاملاً مهماً وأساسياً
 في كيفية صياغة قدرتنا على فهم وتفسير نظريات
 العلاقات الدولية.

أبعاده أخرى

عندي .. واسطة!



منيرة العقل

حمل عامر أوراقه وشهادته فاليوم موعد التقديم على
 الوظيفة التي طالما حلم بها كان الطموح يسبقه والأمال
 تحفه دعوات والدته تملأ المكان قبل رأس أمه ومضى
 كان مسروراً مبتهجا .. الشروط كلها تنطبق عليه وربما
 فاقها بمراحل ، متميز جدا .. حين قدم أوراقه طلب منه
 الموظف الانتظار كانت الدقائق تمر ببطء ، مضى من

الوقت نصف ساعة ، ولم شابا لا تبدو عليه ملامح الجدية تحدث قليلا مع الموظف
 ثم سلم أوراقه ولم ينتظر ! غادر المكان واستغرب عامر ، وبدأ الشك يتسلل إلى قلبه
 فالوظيفة واحدة هل يمكن أن لا تكون له هذه المرة ! تقدم وسأل الموظف مشككا من
 هذا المنقح للوظيفة ؟ أجاب الموظف بأقتضاب هو مذكربغرب بالعمل ! لمع اسم المتقدم
 وبعض أوراقه وتفاعلا .. هم بالانصراف ، حضر حينها مسؤول التوظيف واستلم
 أوراق المتقدمين . مضى أسبوع وأسبوعان وشهر عرف بعدها أن الوظيفة ليست من
 نصيبه .. أطرق حزينا كسيف الطموح متوجس النظرة للغد وإن حوله بدأ يسخر من
 الشروط التي تضعها المؤسسات الحكومية والأهلية صار يعتقد أن لا قيمة للمميزات
 التي يمتلكها الشخص متى ما كانت الوسطة حاضرة ! مثل عامر وغيره شباب بيننا
 ينتمى لديهم هذا الشعور السلبي الناقم ومهما حاولنا ولجئتنا تغطية الحقائق إلا
 أنها تتكشف لا سبيل لإنكار الوسطة وأثرها في المجتمع .. نصح بها ونسعى لها
 أي مفهوم يعيشه أفراد مجتمعنا أي عاقبات تصنع لأفرداه ! عندي واسطة .. عبارة
 لا يتردد من قولها بكل فخر أمام الآخرين عبارة تنبئ بالمكانة المزومة يخالطها
 غرور وتباهي هذه العبارة تعكس غياب الحس المسؤول لدى قائلها واقتفاد الذائقة لما
 يمكن التصريح به ! نمو هذا التفاخر بيننا يتسبب في انتشار أمور سلبية في المجتمع
 ، إشكاليات الوسطة في أي مكان تسمح للفساد أن يستلم زمام المبادرة وأن يقف
 بلا رقيب .. تشير الإحصائيات العالمية بنمو الفساد المالي والإداري في دول العالم
 الثالث والتي تقيم مكانة الفرد على ما لديه من محسوبيات وعلاقات نافذة ! الوسطة
 تعني إحلال شخص مكانا ليس لكفاءته وتعني الحصول على فرص ذهبية بدون
 مجهود ولا مجال حينها للمنافسة ! وهي إخلال أكيد بالمسؤوليات وعدم تقدير
 لها ، والمكان الذي يعج بالفوضى والفساد هو ذئير محسوبيات هنا وهناك لم تهتم
 بما أوكلت به واهتمت فقط بتحقيق مآربها الشخصية . المجتمعات المتحضرة تعتبر
 الوسطة إداة في حقلها لذا تتقدم في كل المجالات بأقل الإمكانيات . نقشي الوسطة
 في المجتمع ينذر بتعطيل العمل الطموح والصادق والمخلص .. هذا الجبل يفتقد
 ذهنيا على مفهوم الوسطة ليل نهار ، صار يبحث هنا وهناك عن ذراع مساندة له
 تدعمه وتقدمه بلا مجهود ! لا يوجد للضمير بطول الوسطة .. روح الالتزام تغيب
 وتنداعى لدى الآخرين .. قيمة الإخلاص والبلذ لا يوجد لها في قاموس البعض !
 هي داء يستشري في المجتمعات يصيبها بالعجز بدلا من أن تتقدم خطوات تراجع
 للخلف ! قيل لي مرات أنهم يصفون يسيئون أحلامهم خارج أسوار المدينة
 بانتظار أن يسبح لهم بالدخول مر الوقت ولم تشتري بضاعتهم ! هذا هو حال
 الكفاءات الشابة حين لا يفتح لها الباب .. يرحلون بغصات الأمل فهناك من يتخطى
 الدور ويتقدم دون انتظار ! انكسار الذات ليس هينا . صعب أن تنتظر بكل صبر
 ورجاء وتحضر الخيبة حينها لتقول لك انصرف ! هذه الطاقات المبدعة قد لا تجد بابا
 تطرقه وهذه الذوات المدللة يفتح لها كل باب !

أي خيبة أي حسرة نستشعرها في عيون رأت والتمت الصمت وحالها يقول
 للأسف ما عندي واسطة ! أخشى من أن هذه المفردة صارت حلما وأمنية لدى
 الغالبية يتبادلون الحديث عنها ويبحثون عنها هي عندهم ميديلة شرف لا حرج
 من ارتدائها .. هذا المفهوم المنافي للتمدن الإنساني يجب أن تتغير صورته وأن
 نعمل على تدارك هذا الغفر اللعيب وهذا الخلل في المجتمع لنعيد بث القدرة الذاتية
 والكفاءة للفرد فهي لازاما لن أن تتقدم وأن تتمد دائما ولنعمل سويا على نشر عبارة
 الوسطة إداة فلا تصرح بها ، علينا أن نعي حجم الضرر المتفشي في مجتمعنا
 بسبب الوسطة أعياد الكفاءات هيبتها ومكانتها وللضمير روحه .. يكفينا تفاخرا
 .. يكفينا حماقات ، ضجحت مسامعنا بالغباء المسترسل الذي لا يعي خطورة ما يبت
 ويصرح به .. الوسطة لن تكون يوما دليل القيمة والمكانة للفرد مهما حاولت فرض
 نفوذها ، ولنعي ذلك جيدا!!